



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن أنشطة صندوق التضامن الإسلامي للتنمية

الاجتماع الحادي والثلاثون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك
أنقرة، تركيا (13-14 مايو 2015م)

تقرير عن أنشطة
صندوق التضامن الإسلامي للتنمية
حتى 27 أبريل 2015

(1) معلومات أساسية

1. أسس "صندوق التضامن الإسلامي للتنمية" ("الصندوق") بوصفه صندوقاً خاصاً تابعاً للبنك الإسلامي للتنمية ("البنك")، وفقاً لقرار مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الذي عقد بمكة المكرمة (المملكة العربية السعودية) في ديسمبر 2005م. ودُشن "الصندوق" رسمياً خلال الاجتماع السنوي الثاني والثلاثين لمجلس محافظي "البنك الإسلامي للتنمية"، الذي عُقد يومي 29 و30 مايو 2007م في داكار، عاصمة السنغال.
2. وقد أنشئ "الصندوق" على جهة الوقف برأسمال أصيل مستهدف قدره 10 مليارات دولار أمريكي¹. ودُعيت كل الدول الأعضاء إلى المساهمة في رأسماله وتقديم الدعم الفني والمالي والمعنوي لعملياته.
3. ويعمل "صندوق التضامن الإسلامي للتنمية" على الحدّ من الفقر في الدول الأعضاء بالطرق التالية: حفز النمو الذي يخدم الفقراء، وإيلاء الاهتمام للتنمية البشرية، ولاسيما تحسين الرعاية الصحية والتعليم، وتوفير الدعم المالي اللازم لتعزيز القدرات الإنتاجية ومصادر الدخل القارة. ومنها توفير فرص العمل ومنافذ التسويق، ولاسيما لفقراء الريف، وتحسين البنى التحتية الأساسية الريفية وشبه الحضرية وترتبط هذه الأهداف مباشرة بتحقيق "الأهداف الإنمائية للألفية" للأمم المتحدة، التي تتسق مع "رؤية البنك حتى عام 1440هـ" وتمنح تمويلات "الصندوق" بشروط ميسرة، ولاسيما لـ"الدول الأعضاء الأقل نمواً" البالغ عددها 28 دولة.

(2) وضع تعبئة الموارد

4. لا يزال "الصندوق" يعاني من تدني مستوى الموارد المعبأة، مقارنةً برأسماله المستهدف الذي يبلغ 10 مليارات دولار أمريكي، وذلك بالرغم من مرور سبعة أعوام على بدء أعماله وبالرغم من الانتهاء من تنفيذ خطته الاستراتيجية الخمسية (2008-2012م).
5. تقوم فكرة تأسيس "الصندوق" على مبدأ المساهمة الطوعية من جانب الدول الأعضاء "للتعبير عن التضامن والأخوة الإسلامية". وعليه، فقد كان من المنتظر أن يأتي الجزء الأعظم من المساهمات من جانب مجموعة الدول الأعضاء المصنّفة ضمن فئة الدول المرتفعة الدخل، وبالقدر الكافي، للتعويض عن ضعف المساهمات المتوقعة من جانب الدول الأقل نمواً.
6. يبلغ مجموع المساهمات المعلنة حالياً في رأسمال "الصندوق" 2.68 مليار دولار أمريكي، منه 1.68 مليار دولار أمريكي من جانب 44 دولة عضواً، ومليار دولار أمريكي واحد من جانب "البنك".
7. بلغ إجمالي المساهمات المحصّلة حتى الآن 2.31 مليار دولار أمريكي، منها 750 مليون دولار دفعها البنك الإسلامي للتنمية، و1.56 مليار دولار دفعتها الدول الأعضاء. وحتى الآن، دفع البنك 50 مليون دولار أمريكي، فيما لم تدفع أي من الدول الأعضاء شيئاً منذ بداية السنة.
8. وقد بلغ صافي دخل الصندوق في 2014 نحو 72.3 مليون دولار أمريكي، مقارنة مع 26.48 مليون دولار أمريكي سنة 2013، و59.86 مليون دولار أمريكي في 2012. ويُعزى ذلك بصورة أساسية إلى زيادة حقيبة الاستثمارات وارتفاع معدلات عوائد الاستثمارات في الصكوك في 2014م.
9. اعتمد مجلس محافظي الصندوق القرار رقم ص ت إ/ت/م/3-432، في 2011م، وذلك سعياً منه في حل مشكلة ضعف تعهدات الدول الأعضاء في رأسمال "الصندوق"، وتحديد المستوى المناسب للمساهمة التطوعية في الصندوق لكل دولة من الدول الأعضاء، وهو مؤلف من معدل ترجيحي لثلاثة مؤشرات هي:
 - قيمة إجمالي الناتج المحلي للبلد بالأرقام الحقيقية؛
 - قيمة صادرات البلد من السلع والخدمات
 - قيمة احتياطي النقد الأجنبي للبلد.
10. علاوة على ذلك، اعتمد مجلس محافظي "صندوق التضامن الإسلامي للتنمية" في 2012م، القرار رقم ص ت إ/ت/م/3-433، الذي يدعو الدول الأعضاء إلى ما يلي:

اتخاذ جميع التدابير اللازمة لدعم الجهود التي يبذلها "الصندوق" من أجل تعبئة الموارد، كوقف أملاك مناسبة على "الصندوق" يمكن أن ينميها بنفسه لتدرّ عليه عائدات تعزز موارده. كما يعتبر ذلك الوقف إضافة تضاف إلى المساهمة المالية للدول الأعضاء المعنية في رأسمال "الصندوق". وسيُسخر "الصندوق" ما لا يقل عن 50% من

¹ يعني مفهوم "الوقف" أن الدخل الذي تدرّه استثمارات "الصندوق" وموارده هو وحده الذي سيتاح لتمويل عملياته.

الدخل المتحقق من تدمير تلك الأوقاف لتمويل مشاريعه في الدول الأعضاء المعنية؛ أما المبلغ المتبقي، فسيستخدمه في تمويل أنشطة "الصندوق" الأخرى.

11. وقد استجابت حتى الآن عشر دول بمنح أراض في مناطق متميزة، حيث يمكن بناء أبراج حديثة وتأجيرها كي تدرّ دخلاً على "الصندوق". وفي الوقت ذاته، أعربت دول أعضاء أخرى عن استعدادها لمنح "الصندوق" تبرعات مناسبة وفقاً لهذا القرار.

12. كما لفتت القمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة التي عقدت يومي 14 و15 أغسطس 2012م بمكة المكرمة، وقمة "منظمة التعاون الإسلامي" الثانية عشرة التي عقدت فيما بين 2 و7 فبراير 2013م بالقاهرة، الانتباه إلى دور "الصندوق" في مكافحة الفقر، وحثاً "البنك الإسلامي للتنمية" على حشد المزيد من الدعم لهذا "الصندوق".
2-7 ويتمثل الهدف الاستراتيجي لـ"الصندوق" خلال الأعوام الثلاثة المقبلة في بذل أقصى الجهود لتحصيل جميع الالتزامات غير المدفوعة، وزيادة التزامات الدول الأعضاء. كما يتلمس "الصندوق" الفرص المناسبة لتأمين موارد إضافية لعملياته، وذلك من خلال بعض الآليات، كصناديق الاستثمار، وتخصيص بعض أصول الأوقاف، والتمويل المشترك لمشروعات الصندوق، وهبات أهل الخير، وكذلك القطاع الخاص، إلخ.

13. اعتمد مجلس إدارة الصندوق إطاراً لتأسيس صناديق الاستثمار لدعم برامج تخفيف الفقر، بمشاركة الجهات المانحة التي تشمل حكومات، وأهل خير، وشركات قطاع خاص، ومؤسسات إيمانية، وآخرين. ويعكف "الصندوق" حالياً على وضع الهيكل التشغيلي لصناديق الاستثمار، فيما يحتفظ بعلاقات وثيقة مع الجهات المانحة المهتمة، ويجري مباحثات مع بعض الدول الأعضاء للشروع في تأسيس صناديق استثمار تهتم بمختلف محاور الحد من الفقر.

14. وضع "الصندوق" كذلك سياسة استثمارية شاملة بهدف ضمان مصدر مستدام للدخل يفي بحاجته من الموارد، فيما يحفظ القيمة الحقيقية لاستثماراته ويضعفها على المدى الطويل. وقد كان لتنفيذ هذه السياسة أثر طيب في تحسين استثمارات الصندوق في سنة 2014.

(3) عمليات الصندوق

16. دعم الصندوق حتى نهاية سنة 1435هـ 68 مشروعاً للحد من الفقر في 32 دولة عضواً بمبلغ 433.5 مليون دولار أمريكي من أصل 2.3 مليار دولار أمريكي. 80% من هذا المبلغ وُزِعَ على الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية الأقل نمواً، معظمهم في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. وتتركز 68% تمويلات الصندوق في إفريقيا، 64% منها جنوب الصحراء. أما باقي التدخلات فتتوزع بين منطقة آسيا الوسطى (13%)، والشرق الأوسط (6%)، وآسيا (13%).

17. وانسجاماً مع سياسة البنك الإسلامي للتنمية المتعلقة بالحد من الفقر، تنصب التدخلات على القطاعات ذات الأثر المباشر على جهود التخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية: الزراعة والتنمية الريفية (41%)، التعليم والتربية المهنية (26%)، التمويل الأصغر (12%)، الصحة (7%)، النقل في المناطق الريفية (6%) والطاقة المتجددة (8%).

18. بلغ إجمالي المسحوبات للعمليات حتى الآن، 67 مليون دولار أمريكي، إذ يمثل ذلك نسبة 21٪ من إجمالي مبلغ التمويل المعتمد.

(4) النهوض بالتمويل المشترك مع الشركاء الإنمائيين

22. يسعى "الصندوق" جاهداً للنهوض بالتمويل المشترك، وذلك من أجل زيادة المبلغ الإجمالي المتاح من التمويل وتعظيم تأثيره. وهو ما يوطد أيضاً علاقات العمل مع الأطراف المعنية ومع الشركاء الإنمائيين الآخرين من أجل تعزيز فرص نجاح المشاريع واستدامتها. علاوة على ذلك فإن "الصندوق" أقام عدداً من الشراكات الاستراتيجية لطرح مبادرات جديدة. وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه المبادرات:

(5) المبادرات الجديدة

24. يعكف "الصندوق" حالياً على وضع برامج رائدة جديدة (مثل "برنامج الحد من الفقر في المناطق الحضرية"، و"برنامج الطاقة المتجددة من أجل الحد من الفقر"، و"برنامج إنقاذ الأمهات").

(6) الآفاق المستقبلية

25. يعتزم "الصندوق" اتخاذ بعض الإجراءات الرامية إلى مضاعفة الجهود لتعبئة الموارد وحشد التأييد. ومن هذه الإجراءات ما يلي:

- تعزيز الجهود من أجل تعبئة الموارد بإجراء مشاورات مع الدول الأعضاء، واللجوء إلى مصادر غير تقليدية (مثل المحسنين، والهبات العينية، ووقف أراض في الدول الأعضاء، إلخ)؛

- التعامل مع القطاع الخاص في إطار مبادرات "الصندوق" المعنية بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، والاتصال بكبار الأثرياء - أفراداً ومؤسسات - في الدول الأعضاء لالتماس مساهمتهم في "الصندوق"؛
- إنشاء صناديق استثمارية خاصة معنية بمكافحة الفقر تحت رعاية "الصندوق". وستوجّه هذه الصناديق إلى تمويل الخدمات الأساسية للفقراء (كالتعليم الابتدائي، والرعاية الصحية الأولية، والتمويل الأصغر، والتنمية الزراعية والريفية، والطاقة من أجل الفقراء، والإغاثة العاجلة، وتعزيز القدرات المؤسسية)؛
- الالتزام التام بسياسة "الصندوق" الاستثمارية المعتمدة بغية زيادة مداخيله؛
- توسيع نطاق الشراكات لتعزيز قدرة "الصندوق" على التمويل.

الملحق

صندوق التضامن الإسلامي للتنمية لائحة المساهمات في رأسمال الصندوق بالدولار الأمريكي حتى 27 أبريل 2015

الرقم التسلسلي	الدول	التعهدات	المبلغ المدفوع
1	أفغانستان	0	0
2	ألبانيا	10,000	0
3	الجزائر	50,000,000	50,000,000
4	أذربيجان	300,000	424,000
5	البحرين	2,000,000	2,000,000
6	بنغلاديش	13,000,000	4,000,000
7	بنين	12,250,000	0
8	بروناي	2,000,000	2,000,000
9	بوركينافاسو	2,200,000	2,238,000
10	الكاميرون	2,000,000	2,000,000
11	تشاد	2,000,000	0
12	الاتحاد القمري	0	0
13	كوت ديفوار	5,000,000	0
14	جيبوتي	0	0
15	مصر	10,000,000	10,000,000
16	الغابون	4,000,000	4,000,000
17	غامبيا	0	12,000
18	غينيا	2,000,000	2,000,000
19	غينيا بيساو	0	0
20	إندونيسيا	10,000,000	7,545,000
21	إيران	100,000,000	65,000,000
22	العراق	1,000,000	1,000,000
23	الأردن	3,000,000	3,000,000
24	قازاخستان	11,000,000.00	11,000,000
25	الكويت	300,000,000	300,000,000
26	جمهورية قرقيزيا	0	0
27	لبنان	1,000,000	1,000,000

0	0	ليبيا	28
20,000,000	20,000,000	ماليزيا	29
0	0	المالديف	30
0	4,000,000	مالي	31
0	5,000,000	موريتانيا	32
5,000,000	5,000,000	المغرب	33
200,000	200,000	موزمبيق	34
0	2,000,000	النيجر	35
2,000,000	2,000,000	نيجيريا	36
5,000,000	5,000,000	سلطنة عمان	37
5,116,000	10,000,000	باكستان	38
186,000	500,000	فلسطين	39
50,000,000	50,000,000	قطر	40
1,000,000,000	1,000,000,000	المملكة العربية السعودية	41

0	10,000,000	السنغال	42
300,000	1,000,000	سيراليون	43
0	0	الصومال	44
944,000	15,000,000	السودان	45
500,000	500,000	سورينام	46
2,000,000	2,000,000	سوريا	47
0	0	طاجيكستان	48
1,000,000	1,000,000	توغو	49
4,991,000	5,000,000	تونس	50
5,000,000	5,000,000	تركيا	51
0	0	تركمانستان	52
0	100,000	أوغندا	53
0	0	الإمارات العربية المتحدة	54
300,000	300,000	أوزبكستان	55
3,000,000	3,000,000	جمهورية اليمن	56
750,000,000	1,000,000,000	البنك الإسلامي للتنمية	57
2,314,650,000	2,679,360,000	المجموع الكلي بالدولار الأمريكي	

لا يوجد تعهد 12 دولة

الدول التي تعهدت ودفعت كل ما تعهدت به: 27 دولة

الدول التي تعهدت ودفعت جزءا مما تعهدت به: 7 دولة

الدول التي تعهدت ولم تدفع ما تعهدت به: 10 دولة

نسبة التعهدات إلى الرأسمال المستهدف: 26.8%

نسبة رأس المال المدفوع إلى التعهدات: 84.4%